بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

(خطبة لجهاز حرس الرئاسة)

جهاز الحرس الرئاسي

حيث إنّ سلطتنا الوطنيّة الفلسطينيّة تتشكل من مختلف الأجهزة والمؤسسات، فإنّ جهاز الحرس الرئاسي يعتبر جهازًا متميّزًا، فهو مؤسسة أمنيّة مهنيّة تتفانى في خدمة الوطن والوالي

ويضع هذا الجهاز على رأس اهتماماته توفير الحماية لشخص الرئيس ومرافقيه في الداخل والخارج وتلك ضرورة استراتيجيّة

أما الشخصيات الوطنية والوفود الأجنبيّة فإنّ حمايتها منوطة بهذا الجهاز النشط، وحماية هذه الشخصيات وتلك الوفود لا تقل أهميّة عن حماية شخص الرئيس ومرافقيه، ويجيء ذلك حفاظًا على توازن العلاقات وسلامة التحركات.

وهناك في الجهاز منشآت رئاسيّة في حاجة ماسّة إلى الحماية الدائمة المتجدّدة التي تستلزم العين الساهرة اليقظة والحركة النشطة والهمّة العالية، ناهيك عن أركان السلطة ومؤسساتها السياديّة. التي تحتلّ مكانًا بارزًا في واجبات هذا الجهاز حيث تظلّ العين الساهرة في تعزيز كفاءتها وفاعليتها في تنفيذ مهماتها ووظائفها بين أحضان صمام الأمان الذي يمثله هذا الجهاز.

ولما كانت الأيدي المرتعشة لا تقوى على البناء في الظروف وأداء المهمات في الأزمات الخطرة، فقد باتت الحاجة إلى توفير الأمن أمرًا ملحًا وضرورتًا بل أساسيًا، وهذا كلّه يستدعي الوقفة الحازمة لهذا الجهاز، ولا شكّ في أنّ هذا الجهاز يضع على عاتقه هذه المهمّة باتخاذ كافّة الإجراءات اللازمة ويتحمّل المسئوليّة الكاملة في هذا المجال.

ولا يقتصر دوره في أداء المهمات وتقديم الخدمات في إطار واجباته الأساسيّة، بل إنّه يتعداها في الإسهامات الفاعلة في مجال حالات الفلتان الأمني الذي ينشأ بشكل

مخيف يهدّد الممتلكات ويتجرّأ على الدم الفلسطيني ولا يخفى ما تتطلبه هذه الظاهرة من تخطيط دقيق وتنفيذ حاسم وفعل حازم. وهذا الجهاز ماضٍ في تصميمه على بذل أقصى الجهود الممكنة واتخاذ الخطوات الكفيلة بالمساهمة الصادقة على طريق إنهاء هذا الفلتان، إذ إن الدم الفلسطيني خط أحمر تتحمل كل الأجهزة مسؤولية عدم اختراقه.

وقد تفرّد هذا الجهاز بدور رئيس في تحركات المسافرين والحركة التجارية فجعل مسؤولية تنظيم وتسيير حركة المعابر من ضمن اختصاصاته فهيّأ لها الموظفين وأعدّ لها مختلف الكوادر الفنية والإدارية. وشكّل لها مختلف الخبرات ليكون التنسيق في تمامه خدمة للحركة التجارية ولحركة المسافرين التي لا يستغنى عنها شعبنا بكافة قطاعاته، ولا سيما في ظلّ الحصار المفروض علينا.

هذا هو جهاز حرسنا الرئاسي الحصن الدافئ لمؤسساتنا، والحصن الواقي لمقدرات شعبنا، والجسر الصامد الذي تعبر من فوقه كافة قطاعاتنا

اللواء أبو الأمان